الأحد ٩ / شباط/٢٠٢٥

رويترز: بسبب إسرائيل ومزاعم عن "مستوطنين بيض".. ترامب يوقع على أمر تنفيذي بوقف المساعدات المالية لجنوب أفريقيا؛ رويترز: مع عودة ترامب.. آلاف الإيرانيين يحتجون في باريس للمطالبة بإسقاط النظام؛ أوراسيا ديلي: إيران تحاول الحفاظ على مكانتها في منطقة القوقاز؛ إزفيستيا: نظام هش في الشرق الأوسط! موقع إيطالي: ما الذي تخفيه المفاوضات حول مستقبل القواعد الروسية بسوريا؛ الجزيرة: ملامح شراكة إستراتيجية بين سوريا وتركيا؛ الجزيرة: ملامح الاحتضان العربي الخليجي لسوريا الجديدة؛ الأهرام: سوريا بداية جديدة! الرئيس اللبناني يوقع مرسوم تشكيل حكومة جديدة تضم ٢٤ وزيرا؛ وزير خارجية إسرائيل: هناك فرصة لعلاقات أفضل مع لبنان! فورين بوليسي: هكذا حطمت غزة أساطير الغرب؛ الشرق الأوسط: بدل مشروع مارشال! ترودو: حديث ترامب عن تحويل كندا للولاية الأمريكية الـ٥١ أمر حقيقي؛ الصين تقدم احتجاجا لبنما بشأن قرارها الانسحاب من مبادرة "الحزام والطريق"؛ إزفيستيا: ترامب يبتز العالم وجيران الولايات المتحدة؛ وول ستريت جورنال: ترامب يغير النظام العالمي بسرعة غير مسبوقة! إزفيستيا: تهريج نووي..؟!!

الموضوع الرئيس: إيران تحت الضغط الترامبي ونظام هش في الشرق الأوسط..؟!!

قال البيت الأبيض، الجمعة، إن الرئيس ترامب وقع على أمر تنفيذي بوقف المساعدات المالية لجنوب أفريقيا، بسبب سياستها المتعلقة بالأراضي وقضية الإبادة الجماعية التي رفعتها على إسرائيل حليفة واشنطن. وأضاف البيت الأبيض **أن واشنطن ستضع أيضا خطة لإعادة توطين مزارعين من جنوب أفريقيا وعائلاتهم كلاجئين.** وقال إن المسؤولين الأمريكيين سيتخذون خطوات لإعطاء الأولوية للإغاثة الإنسانية بما في ذلك استقبال اللاجئين وإعادة توطينهم من خلال برنامج قبول اللاجئين في الولايات المتحدة **لمن هم في الأغلب من نسل البيض من المستوطنين الهولنديين والفرنسيين الأوائل. وقال ترامب دون الاستشهاد بأدلة إن "جنوب أفريقيا تصادر الأراضي" وإن "فئات معينة من الناس" تُعامل "بشكل سيئ للغاية". وقال الملياردير المولود في جنوب أفريقيا إيلون ماسك المقرب من ترامب إن البيض في جنوب أفريقيا كانوا ضحايا "قوانين الملكية العنصرية".**

ودافع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا عن سياسة الأراضي في بلاده بعد قرار ترامب، قائلا إن الحكومة لم تصادر أي أرض، وإن السياسة تهدف إلى حصول الناس على الأراضي على نحو عادل. واشتكت واشنطن أيضا من القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية والتي تتهم فيها إسرائيل بالإبادة الجماعية بسبب حملتها العسكرية على قطاع غزة، والتي أسفرت عن استشهاد عشرات الآلاف وتسببت في أزمة إنسانية. وأشار البيت الأبيض إلى هذه القضية كمثال على اتخاذ جنوب أفريقيا مواقف ضد واشنطن وحلفائها. وقال البيت الأبيض إن الأمر التنفيذي الذي وقعه ترامب سيتناول قضايا حقوق الإنسان في الدولة الأفريقية. وكان ترامب قد هدد بقطع التمويل عن جنوب أفريقيا بعد وقت قصير من توليه منصبه..!!!

ووفق تقرير لرويترز، تجمع آلاف المعارضين للسلطات الإيرانية، وانضم إليهم أوكرانيون، في باريس، أمس، للمطالبة بإسقاط الحكومة في طهران، على أمل أن تؤدي سياسة أقصى الضغوط التي يتبناها الرئيس ترامب إلى التغيير في البلاد. ويأتي الاحتجاج الذي نظمه المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، الذي يتخذ من باريس مقرا والمحظور في إيران، في وقت يواجه فيه عضوان بالمجلس الإعدام الوشيك بعد الحكم على ستة آخرين بالإعدام في تشرين الثاني الماضي. وقالت رئيسة المجلس المنتخبة مريم رجوي في كلمة لها: "نقول إن نهايتهم قد حانت. مع أو بدون المفاوضات، مع أو بدون الأسلحة النووية، ترقبوا انتفاضة تطيح بكم".

ولوح أفراد من مختلف أنحاء أوروبا، جرى نقل غالبيتهم في حافلات للمشاركة في الاحتجاج، بالعلم الإيراني ورددوا هتافات مناهضة للحكومة ورفعوا صورا تسخر من المرشد خامنئي. وانضم مئات الأوكرانيين إلى الاحتجاج، متهمين طهران بدعم الرئيس بوتين في حربه على بلدهم. كان المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، المعروف أيضا باسم منظمة مجاهدي خلق، مدرجا على قائمتي المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حتى عام ٢٠١٢؛ وبينما يشكك منتقدون في الدعم الذي يحظى به المجلس داخل إيران وطريقة عمله، فإنه يظل ضمن عدد قليل من جماعات المعارضة القادرة على حشد المؤيدين.

وتناول تقرير في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، مصير خطوط إيران الحمراء بعد انهيار محور المقاومة؛ فمنذ خريف العام ٢٠٢٤، فقدت طهران روابط مهمة في المحور الذي كانت تبنيه منذ عقود تحت راية القتال ضد "النظام الصهيوني". ماذا سيحدث لمنطقة جنوب القوقاز في حال وقوع صراع مسلح واسع النطاق بين إسرائيل (الولايات المتحدة) وإيران؟

ووفق تقرير الصحيفة، خرجت تركيا منتصرة من انهيار الوضع في سوريا، في كانون الأول الماضي. وتعدّ الهند تقليديًا شريكًا عسكريًا واقتصاديًا وثيقًا لإسرائيل، وهي مستفيدة أخرى من التحولات

الجيوسياسية في الشرق الأوسط. ومن ثم، تعزَّز موقف أذربيجان بشكل كبير، وهو ما يمكن رؤيته على خلفية التصريحات الحربية المستمرة التي تطلقها قيادة البلاد تجاه أرمينيا المجاورة. وهناك، على العكس من ذلك، تفاهم واضح على أن الشريك الأقرب، أي إيران، ليس في أفضل حالة عسكرية وسياسية في الوقت الراهن.

ويقول الخبراء إن إحدى "المعارك" المقبلة في المنطقة بين جمهوريتي ما وراء القوقاز، إيران وتركيا، ستكون حول "ممر زانجيزور"، الذي يصل بين أذربيجان ونخجوان عبر أراضي أرمينيا؛ قبل وقت طويل من إخفاقاتها على طول "محور المقاومة"، حددت طهران خطها الأحمر بشأن هذه القضية، وقدمت ليريفان تطمينات، أشبه بضمانات، بأنها لن تسمح أبدا بخسارة حدودها المشتركة مع أرمينيا. ولكن كما تذكرون فإن إيران سبق أن حددت خطوطها الحمراء في مناسبات عدة في القضية الفلسطينية، وفي لبنان وسوريا. لكن فاعلية مثل هذه التصريحات، إذا لم تُدعم بخطوات حاسمة ولم تزود بالموارد المناسبة للتأثير في الأزمات، نرى شاهدا عليها في مثال انهيار "محور المقاومة" الإيراني..!!!

وكتب مدير معهد أبحاث أنقرة، طه عز خان، في صحيفة إزفيستيا الروسية، عن التغيرات التي تهدد الشرق الأوسط على خلفية سياسة واشنطن التي يصعب التكهن بها؛ ففي الوقت الذي يتعامل فيه العالم مع عواقب ولاية ترامب الثانية، أصبحت سياسات واشنطن غير المستقرة تشكل عبئًا على المجتمع الدولي بأكمله؛ ولا يوجد مكان في العالم يشعر فيه الناس بهذا العبء بشكل أقوى مما يشعر به الناس في الشرق الأوسط؛ فالآن، يقع النظام الهش في الشرق الأوسط تحت التهديد؛ إسرائيل، التي تعتمد بشكل كبير على الضمانات الأمنية الأمريكية، سوف تجد نفسها حتما في موقف صعب مع ابتعاد واشنطن عن "المشاركة العالمية".

إن دور إسرائيل يتغير بشكل كبير؛ لم يعد يُنظر إلى الدولة اليهودية باعتبارها المحور المركزي في النظام الإقليمي الذي تقوده الولايات المتحدة؛ إن سياسة إسرائيل المتمثلة في الإنكار العلني لأي حل للقضية الفلسطينية أصبحت غير قابلة للاستمرار؛ إن حل الدولتين، وهي العملية التي ظلت لفترة طويلة في الخلفية، أصبحت مرة أخرى عاملاً محددًا للمنطقة. وفي الوقت نفسه، لا ينبغي أن ننسى سوريا؛ فهي لم تعد مجرد ساحة معركة للصراعات بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا وإيران وإسرائيل؛ ولم تؤد الثورة السورية إلى انهيار نظام بشار الأسد فحسب، بل أدت إلى انهيار للنظام الإقليمي القائم منذ فترة طويلة على أساس "عدم الاستقرار الموجه".

ونحن نشهد الآن انتقالاً حتميًا إلى عالم متعدد الأقطاب؛ ومع إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية، فإن تصعيد واشنطن للحروب التجارية سيجبر القوى الإقليمية التي ألفت منذ فترة طويلة النظام أحادي

القطب على إعادة النظر في شركائها الاقتصاديين؛ وفي مواجهة الديناميكيات المتغيرة، فمن المرجح أن يكتسب اللاعبون القادرون على تكييف استراتيجياتهم مع الواقع الجديد نفوذاً أكبر في المنطقة؛ والوضع مماثل خارج منطقة الشرق الأوسط؛ المهم الآن هو مدى السرعة التي تستطيع بها أوروبا وروسيا والصين أن تلعب دورًا فاعلاً في تحويل هذه المنطقة..!!!

أخبـار عن سـورية:

موقع إيطالي: ما الذي تخفيه المفاوضات حول مستقبل القواعد الروسية بسوريا... الجزيرة: ملامح شراكة إستراتيجية بين سوريا وتركيا... الجزيرة: ملامح الاحتضان العربي الخليجي لسوريا الجديدة... الأهرام: سوريا بداية جديدة..؟!!

سلّط موقع أناليزي ديفيزا الإيطالي الضوء على المفاوضات الجارية بين روسيا والسلطات السورية الجديدة بشأن مستقبل القواعد العسكرية الروسية في سوريا، في ظل التحوّلات السياسية الكبرى بعد سقوط بشار الأسد. وذكر الموقع أن موسكو تسعى للحفاظ على وجودها في قاعدتي طرطوس البحرية وحميميم الجوية، لكن الإدارة السورية الجديدة تطالب بتعديلات في الاتفاقيات السابقة، وتطرح فكرة تسليم الأسد مقابل استمرار الوجود الروسي في البلاد. وقال الموقع إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره التركي هاكان فيدان أجريا محادثة هاتفية يوم ٣١ كانون الثاني الماضي، ناقشا خلالها الوضع في سوريا. ووفقا للخارجية الروسية، أكد الجانبان على أهمية توحيد الجهود الدولية لتعزيز اتفاق شامل في سوريا يستند إلى السيادة والوحدة والسلامة الإقليمية للبلاد.

وأضاف الموقع أن المتحدث باسم الكرملين امتنع يوم ٢٩ كانون الثاني الماضي عن الرد على أسئلة الصحفيين بشأن الأنباء التي تفيد بأن السلطات السورية الجديدة طلبت من روسيا تسليم الأسد مقابل السماح لموسكو بالاحتفاظ بقواعدها العسكرية في البلاد. ويرى الموقع أنه من الصعب تصديق أن تركيا، التي تعدّ أكبر داعم للنظام الجديد في سوريا، لديها أي مصلحة في حرمان الروس من قاعدتي طرطوس وحميميم، اللتين تؤديان في الوقت الراهن دوراً لوجيستياً بالأساس، حيث تستضيفان أسطول روسيا في البحر الأبيض المتوسط وتوفران محطة توقف للرحلات الجوية التي تربط روسيا بقواتها المنتشرة في أفريقيا.

وأشار الموقع إلى أن الاتحاد الأوروبي خفف العقوبات المفروضة على سوريا، لكنه طلب من الحكومة الجديدة في دمشق طرد الروس من القاعدتين مقابل إلغاء العقوبات بشكل كامل. وأضاف الموقع أن بعض التسريبات الإعلامية تفيد بأن الولايات المتحدة قد تسحب قواتها المنتشرة في شرقي

سوريا، والتي يبلغ قوامها حاليا نحو ٢٠٠٠ جندي يتولون حراسة منشآت نفطية مع تقديم الدعم للمليشيات الكردية..!!!!

ولفت تقرير في موقع الجزيرة إلى أنّ زيارة الرئيس الشرع إلى أنقرة في ٤ شباط الجاري واجتماعه مع الرئيس أردوغان، جاءت في سياق محلي وإقليمي حساس جدا؛ فهذه الزيارة الأولى التي يقوم بها الشرع لدولة غير عربية، وتكتسب الزيارة أهميتها من حجم الملفات التي تهم البلدين وعلى رأسها التعاون العسكري والاقتصادي. وتشمل هذه الملفات؛ العقوبات المفروضة على سوريا، وإعادة الإعمار، وملف اللاجئين السوريين في تركيا، **والتحديات الأمنية المتعلقة بسيطرة "قسد" على مناطق شمالي شرقي سوريا بدعم أميركي، ونشاط تنظيم "داعش" في البادية السورية، ومحاولته إعادة ترتيب هياكله التنظيمية بعد سقوط نظام الأسد.**

ويسلط هذا التقرير الضوء على أهمية الملفات التي تجمع بين البلدين وانعكاس الشراكة على أوضاعهما الداخلية وعلاقتهما مع المحيط الإقليمي في مرحلة تتم فيها إعادة ترتيب المحاور الإقليمية بعد الانكفاء الإيراني عن سوريا ولبنان، ومسارعة الكثير من الدول الإقليمية لشغل الفراغ الإستراتيجي في سوريا. وتضع القيادتان السورية والتركية في حسابهما ترتيبا دقيقا لخطوات محسوبة ومنسقة تجاه بناء الشراكة بينهما؛ فهناك العقبات القانونية المتمثلة في العقوبات الدولية والأميركية التي بقيت من تركة نظام الرئيس المخلوع، **والتحديات الأمنية** المتمثلة ببقاء منطقة شمالي شرقي سوريا خارج سيطرة دمشق؛

ومن الأولويات أيضا؛ العمل على مسار رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا من خلال استثمار العلاقات الجيدة بين الرئيسين التركي والأميركي، ودور تركيا الدولي والإقليمي في حشد مواقف الدول في الأمم المتحدة للتصويت على رفع العقوبات، **وهذه العقبة إن تم تجاوزها سيشرع البلدان في بحث قضية إعادة الإعمار التي سيكون لتركيا دور رئيسي فيها؛ كما يأتي توحيد الجغرافيا السورية على رأس التحديات الأمنية المتمثلة في مشروع قوات "قسد"، ويبدو أن دمشق وأنقرة تتبادلان الأدوار في معالجة الملف؛ فبينما ترفع أنقرة العصا الغليظة وتهدد بعمل عسكري ضد قسد؛ ترفع دمشق الجزرة وتعرض خارطة طريق سياسية لحل ملف شرق الفرات سلميا من خلال المفاوضات، وإقناع الولايات المتحدة برفع الغطاء عن "قسد"؛ ويبدو أننا هنا أمام حل مركب يمزج بين الضغط السياسي والعسكري مع إعطاء قسد قاربا للنجاة ينهي هذا الملف الذي تحاول إسرائيل وإيران الاستثمار فيه** للتأثير في المعادلة الداخلية السورية، **لكن مع تعثر المفاوضات بين دمشق وقسد فإن اللجوء إلى الخيار العسكري لحسم الملف بات الأقرب لخيارات دمشق وأنقرة.**

ولفت التقرير إلى أنه لدى تركيا ١٢٩ نقطة عسكرية وأمنية داخل سوريا، وبدأت بالانتشار في عام ٢٠١٦ مع إطلاق عملية درع الفرات ضد "داعش"، وتنتشر هذه القواعد على امتداد مناطق الشمال والشمال الغربي لسوريا، وفي مدينة تل أبيض ورأس العين. وحاولت تركيا سابقا تشريع وجودها العسكري من خلال مساعي التطبيع مع النظام السوري، وتعديل اتفاقية أضنة بحيث يتجاوز الوجود العسكري حدود ٥ كم إلى ٣٠ كم داخل الأراضي السورية، والآن أصبحت الفرصة مواتية لدمشق وأنقرة كي تبحثا التعاون العسكري برؤية أكثر شمولية.

بحسب ما نقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر تركية، تسعى أنقرة مرة أخرى إلى تثبيت وجودها العسكري في سوريا من خلال السعي لإبرام اتفاقية للدفاع المشترك، يفضي لإعادة الانتشار العسكري التركي في سوريا بناء على التحديات الأمنية التي تهدد البلدين، والتي تتضمن نشاط تنظيم "داعش" وفلول النظام السوري التي تحاول زعزعة الاستقرار في سوريا.

وأفادت رويترز في تقرير لها سبق زيارة الشرع إلى تركيا، بأنه من المخطط أن يناقش مع الجانب التركي إنشاء قواعد دفاع جوي وسط البلاد لحماية الأجواء السورية من أي نشاط معاد يمكن أن يستهدف سيادة البلاد، وذكر وزير الدفاع التركي بعد الزيارة أن وزارته أعدّت خططا في هذا الصدد، لكنه نفى حصول اتفاق وقال إنه من المبكر الحديث عن ذلك.

ومع أهمية الدور التركي في مواجهة تنظيم "داعش"، يبدو أن أنقرة راغبة في تشكيل تحالف إقليمي يضم كلاً من الأردن والعراق وسوريا وتركيا لمواجهة التنظيم، وعدم حصر ورقة مكافحة الإرهاب بيد قسد والولايات المتحدة التي تتخذها ذريعة لاستمرار تقديم الدعم والحماية لها؛ وفي ظل رغبة دمشق في تنويع مصادر تسليح الجيش السوري وعدم الاكتفاء بالتسليح الروسي، تبدو تركيا المتقدمة في مجال التصنيع العسكري وبوصفها دولة في حلف الناتو وحليفا للثورة السورية؛ وجهتها المناسبة. وكشف تقرير لرويترز أن الاتفاقية الدفاعية قيد النقاش بين الجانبين ستمنح سوريا الدعم التركي إذا تعرضت لتهديد مفاجئ، كما ستشمل تدريب الجيش السوري وتزويده بمعدات عسكرية متطورة؛ هذا التعاون العسكري محفوف بالكثير من التحديات التي تتمثل في احتمال معارضة الولايات المتحدة، وتحوّل سوريا إلى ساحة تنافس عربي تركي، لكن يمكن في النهاية للوجود التركي والعربي أن يشكل ضمانة لعدم عودة إيران لشغل الفراغ الجيو- إستراتيجي في سوريا؛

كما سيمكن ذلك أنقرة من مساعدة دمشق في بناء مؤسسة أمنية احترافية قادرة على التعاون وتبادل المعلومات الأمنية مع دول المنطقة لمواجهة الأخطار المشتركة، خصوصا مع توجه دمشق لتنويع

تحالفاتها الإقليمية واعتبار علاقتها بمحيطها العربي هي نقطة الارتكاز التي تنطلق منها لصياغة علاقاتها الدولية والإقليمية الأخرى.

التعاون الاقتصادي، وبحسب تقرير الجزيرة، فقد ساهم وجود عدد كبير من اللاجئين السوريين في تركيا، الذين يتجاوز عدد ٣ ملايين لاجئ، في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الشعبين السوري والتركي، حيث لعبت العمالة السورية دورا محوريا في الاقتصاد التركي؛ فقد دخل كثير من المستثمرين السوريين إلى سوق العمل التركي، كما لعبت المدن الصناعية التي أسستها الحكومة المؤقتة في الشمال السوري بالتعاون مع تركيا دورا مهما في تدوير عجلة الإنتاج في الشمال السوري؛ ومع سقوط النظام السوري، والبدء بترسيخ الاستقرار الأمني، ورفع العقوبات عن سوريا، **يمكن للتعاون الاقتصادي بين دمشق وأنقرة أن يشمل العديد من المجالات التي تفتح مسار التعافي المبكر الذي يدعم إصلاح البنية التحتية وتدوير عجلة الإنتاج ليلبي طلب السوق الداخلية؛ كما تسعى تركيا من خلال شركات الإنشاءات المحلية لدخول مسار إعادة الإعمار إذا تم رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا.**

معبر تجاري: وتابع تقرير الجزيرة، أنه بعد سقوط نظام الأسد وانتهاء النفوذ الإيراني، تستعيد سوريا أهميتها بوصفها معبرا تجاريا يصل بين الخليج العربي وبين تركيا وأوروبا، ويكتسب الطريق الدولي "إم ٥" الواصل بين معبر باب السلامة على الحدود التركية السورية ومعبر نصيب على الحدود الأردنية السورية أهمية إستراتيجية ربما تدفع تركيا ودول الخليج العربي للاستثمار بتأهيل الطريق بدلاً من الاعتماد على طريق التنمية العراقي بسبب بعد المسافة، ومن المتوقع أن يسهم الشحن البري عبر سوريا في اختصار المدة وتخفيف تكاليف النقل الجوي والبحري إلى دول الخليج؛ ومن المتوقع أيضاً أن يزداد حجم التبادل التجاري بين البلدين، **مع توقعات بزيادة الصادرات التركية إلى سوريا، مع الإشارة إلى حذر دمشق من علاقة تجارية غير عادلة تحول سوريا لمجرد سوق مستهلك للبضائع التركية على حساب نشاط التجارة الداخلية والقطاع الصناعي والزراعي في سوريا.**

وفي الرؤية الإستراتيجية لمشاريع الطاقة في المنطقة، يشكل خط الغاز القطري التركي الذي يعبر من السعودية والأردن وسوريا أهمية كبيرة على مستوى التعاون بين دمشق وأنقرة، والذي يهدف لربط قطر مباشرة بأسواق الطاقة الأوروبية. ويتوقع أن تقوم أنقرة ودمشق بإعادة تفعيل اتفاق الربط الكهربائي بين سوريا وتركيا، لكن هناك الكثير من التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك، وأبرزها الدمار الواسع في البنية التحتية للشبكة في سوريا، مما يدفع لتنفيذ مشاريع التعافي المبكر في إصلاح البنية التحتية لشبكات الطاقة والكهرباء..!!!

ورأى عمر كوش في موقع الجزيرة، أنه بدأت تتضح شيئًا فشيئًا ملامح الوجهة التي سيتخذها نظام الحكم الجديد في سوريا، وتوجهاته السياسية الداخلية والخارجية، حيث يركز داخليًا على تنفيذ خُطة انتقال سياسي خلال المرحلة الانتقالية، تتكون من ثلاث نقاط: أولها، تشكيل حكومة تكنوقراط موسّعة؛ وثانيها، اختيار هيئة أو مجلس تشريعي مؤقت؛ وثالثها، عقد مؤتمر حوار وطني ينتج عنه إعلان دستوري، وصولًا إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية. ويفترض أن يتم ذلك بالتزامن مع العمل على أولويات توفير الأمن والاستقرار، وتأمين الحاجيات المعيشية للسوريين، والعمل على التعافي الاقتصادي، وإعادة إعمار ما دمّره نظام الأسد.

أمّا خارجيًا، فإن عنوان توجّه الإدارة الجديدة، هو تطبيع علاقاتها مع دول الجوار والإقليم والعالم، حيث أرسلت رسائل طمأنة عديدة إليها، تفيد بأن سوريا ستسعى إلى أن تكون عامل استقرار في المنطقة، وأنها لا تهدف إلى تصدير الثورة، بل اعتبرت أن الثورة انتهت بسقوط النظام، وبدأت مرحلة الانتقال إلى بناء الدولة، التي تريد العيش في سلام مع دول محيطها العربي والإقليمي والعالم؛ عربياً، حددت الإدارة الجديدة في سوريا سياستها الخارجية بأولوية وصل ما قام نظام الأسد البائد بقطعه من روابط تاريخية وثقافية وسياسية بين الشعب السوري وحاضنته العربية. وشكّل التوجه نحو المنظومة العربية، المحدد الأساسي في السياسة الخارجية لسوريا الجديدة؛ ليس فقط من أجل مساعدتها في الخروج من الأوضاع الكارثيَّة التي خلفها النظام البائد، وإعادة إعمار ما دمره، بل لأنها ترى أن موقع سوريا الطبيعي هو بين دول المنظومة العربية.

ولعل التوجه العربي لسوريا الجديدة يدحض الأقاويل حول ارتمائها في الحضن التركي، وأنها استبدلت النفوذ الإيراني بالنفوذ التركي، وذلك رغم سعيها إلى بناء علاقات قوية وإستراتيجية مع جارها التركي، الذي ساعد الشعب السوري في محنته خلال الحرب التي كان يشنها نظام الأسد وحليفه الروسي والإيراني ضد الشعب السوري على مدى أكثر من ثلاثة عشر عامًا: تكمن خلفية التوجه العربي في كونه مسعى تجسده رغبة حكام سوريا الجدد في عودة بلادهم إلى موقعها الطبيعي ضمن المنظومة العربية... وقد قُوبل التوجه العربي للنظام الجديد في سوريا باحتضان عربي غير مشروط؛ أي بعكس التواصل الغربي الذي ربط اعترافه وقبوله بالتغيير الحاصل بالخطوات التي سيتخذها الحكم الجديد، حيث وضع مسؤولون غربيون عددًا من الشروط تمسّ طريقة التعامل مع مكونات المجتمع السوري وتمثيلها في هيئات الحكم، وحقوق المرأة ومحاربة الإرهاب وسواها؛ كما أحجمت دول عربية عن التواصل مع الإدارة الجديدة، واختارت موقفًا سلبيًا حيال التغيير الحاصل في سوريا، بل ووضع بعضها شروطًا تحاكي الشروط الغربية.

ولفت الكاتب إلى أنّ دول الخليج العربي مثّلت رافعة الاحتضان العربي للتغيير الحاصل في سوريا، وخاصة السعودية وقطر والإمارات، وذلك رغم أن النموذج السوري في التغيير حمل الإسلاميين إلى

السلطة فيها... ويمكن القول إن دول الخليج العربي اعتبرت أن التغيير الذي حدث في سوريا عالج مشكلة كبيرة كانت مصدر إزعاج لها؛ فقد وجه ضربة قوية للمشروع التوسعي الإيراني في المنطقة... ولا تريد دول الخليج أن تترك سوريا وحدها فتسعى إيران مجددًا إلى ملء الفراغ فيها مثلما فعلت في العراق قبل أكثر من عشرين عامًا. ولا شك في أن احتضانها للنظام الجديد في سوريا سيقوي ابتعاده عن إيران، ويجعل اعتماده على المنظومة العربية خيارًا إستراتيجيًا؛

وتعي دول الخليج أن سوريا تشكل دولة أساسية في التحولات الجيوستراتيجية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط مؤخرًا، وهو ما تطلب انخراطها في التحول الحاصل في خرائط النفوذ وموازين القوى الجديدة في المنطقة، من أجل حماية مصالحها في منطقة تعجّ بالصراعات وعدم الاستقرار؛ وهنا تأتي أهمية بناء منظومة تعاون مع سوريا الجديدة، وضرورة دعمها للتعافي، وتذليل التحديات والعقبات الكثيرة التي تواجهها في المرحلة الانتقالية، وألا يختصر دورها في الدعم الإنساني والاقتصادي، بل أن يتجاوزه إلى الدعم السياسي، وخاصة العمل من أجل رفع العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة عليها..!!!

ورأى **فاروق جويدة** في صحيفة **الأهرام المصرية**، أنّ **الواضح أن فريق العمل، الذى يتحمل مسئولية القرار مع السيد الشرع، يدرك حجم الأزمات على المستويين الأمني والاقتصادي، خاصة أننا أمام وطن مزقته الصراعات والفتن، وعاش حالة من الصراع الداخلي في ظل سلطة مستبدة؛ على المستوى الدولي، هناك إيجابيات كثيرة حققتها السلطة الجديدة**؛ فقد شهدت اهتمامًا أوروبيًا واضحًا، تَمثَّل في إسقاط بعض العقوبات وتقديم الدعم؛ **أما على المستوى العربي**، فقد توافدت وفود عربية كثيرة إلى دمشق، وكانت زيارة السيد أحمد الشرع إلى الرياض، وقد سبقتها زيارة أمير قطر، مع عدد من الوزراء العرب والأجانب ثم كان اللقاء الأخير مع الرئيس التركي؛ **كل هذه الخطوات تفتح آفاقًا جديدة أمام سلطة القرار في سوريا لوضع ثوابت جديدة لعلاقات متوازنة؛ والأهم من ذلك كله هو نجاح السلطة الجديدة في جمع الوطن السوري بكل تناقضاته في كيانٍ واحد، من أجل مستقبل يليق بشعبٍ عظيم يستحق حياةً أكثر رخاءً وأمنًا وحرية؛ قلوبنا مع سوريا العزيزة، فهي تتمتع بمكانة خاصة في وجدان المصريين، وبيننا تاريخٌ حافلٌ من العلاقات الأخوية والذكريات الجميلة..!!!**

الرئيس اللبناني يوقع مرسوم تشكيل حكومة جديدة تضم ٢٤ وزيرا... وزير خارجية إسرائيل: هناك فرصة لعلاقات أفضل مع لبنان..؟!!

وقّع الرئيس اللبناني جوزيف عون مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة التي تضم ٢٤ وزيرا. وأعلن أمين عام مجلس الوزراء محمود مكية تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة نواف سلام، وكشف عن التشكيلة الحكومية التي تضم؛ طارق متري نائبا لرئيس الحكومة، ميشال منسى وزيرا

للدفاع، يوسف رجّي وزيرا للخارجية والمغتربين، بول مرقص وزيرا للإعلام، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام.

في سياق آخر، قال وزير خارجية إسرائيل جدعون ساعر مساء أمس، إنه بحث مع مورغان أورتاغوس نائبة مبعوث الرئيس ترامب للشرق الأوسط الوضع في لبنان وقضايا أخرى بالمنطقة. وأضاف ساعر على منصة **إكس:** «بعد الإنجازات التي حققتها إسرائيل ضد "حزب الله"، هناك فرصة لمستقبل أفضل في لبنان، وربما حتى لعلاقات أفضل بين بلدينا»، مضيفاً أنّ إسرائيل وأميركا «**ملتزمتان بالعمل معاً بشكل وثيق لبناء مستقبل أفضل في المنطقة في ظل قيادة الرئيس ترامب وقوة إسرائيل**»، **نقلت الشرق الأوسط.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فورين بوليسي: هكذا حطمت غزة أساطير الغرب... الشرق الأوسط: بدل مشروع مارشال..؟!!

إبادة إسرائيل لغزة، بتمويل من الديمقراطيات الغربية، فرضت محنة نفسية لعدة أشهر على ملايين البشر، ليصبحوا شهودا مكرهين على عمل من أعمال الشر السياسي، ويدركوا بصدمة، وهم يسمعون صراخ أم تشاهد ابنتها تحترق حتى الموت في مدرسة قصفتها إسرائيل، **أن كل شيء ممكن، وأن تذكر الفظائع الماضية لا يضمن عدم تكرارها في الحاضر، وأن أسس القانون الدولي والأخلاق ليست آمنة على الإطلاق؛ بهذه الجمل يتلخص المقال الذي اقتبسته مجلة فورين بوليسي** - كما تقول- من **كتاب: العالم بعد غزة، للروائي والكاتب الهندي بانكاج ميشرا، الذي انطلق فيه من ذكرى محرقة وارسو عام ١٩٤٣، عندما حمل بضع مئات من الشباب اليهود في حي وارسو كل الأسلحة التي تمكنوا من العثور عليها وردوا على مضطهديهم النازيين، وهذا لم يكن سوى سعي لإنقاذ بعض الكرامة واختيار طريقة الموت، كما يقول قائدهم.**

وأشار الكاتب، بعد التذكير بندوب المحرقة وولادة دولة إسرائيل وحروبها مع العرب، **إلى أن ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، كان سببا جديدا في إحياء الخوف من محرقة أخرى، لن تتردد القيادة الإسرائيلية الأكثر تعصبا في التاريخ في استغلاله. وبالفعل ادعى زعماء إسرائيل الحق في الدفاع عن النفس ضد حماس، ولكن كما اعترف عمير بارتوف، المؤرخ الرئيسي للمحرقة، فإنهم سعوا منذ البداية إلى "جعل قطاع غزة بأكمله غير صالح للسكن، وإضعاف سكانه إلى الحد الذي يجعلهم إما ينقرضون أو يبحثون عن كل الخيارات الممكنة للفرار من المنطقة".**

وهكذا شهد المليارات من البشر هجوما غير عادي على غزة، كان ضحاياه - كما قالت بلين ني غرالاي، المحامية الأيرلندية التي رافعت نيابة عن جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي:

"يبثون تدميرهم في الوقت الحقيقي على أمل يائس وعبثي في أن يفعل العالم شيئا"، ولكن العالم، أو الغرب على وجه التحديد، لم يفعل شيئا.

ورغم أن الضحايا في غزة يتنبؤون بموتهم على وسائل الإعلام الرقمية قبل ساعات من إعدامهم، وأن قتلتهم بثوا أفعالهم على تيك توك، فقد عتمت أدوات الهيمنة العسكرية والثقافية الغربية على تصفية غزة، من زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا الذين هاجموا المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، إلى محرري صحيفة نيويورك تايمز الذين أصدروا تعليمات لموظفيهم بتجنب مصطلحات "مخيمات اللاجئين" و"الأراضي المحتلة" و"التطهير العرقي".

وأضافت المجلة: ستتراجع الحرب في النهاية إلى الماضي، وقد يسوي الزمن كومة الرعب الشاهقة، **لكن علامات الكارثة ستبقى في غزة لعقود، في الأجساد المصابة والأطفال الأيتام وأنقاض المدن والمشردين والوعي بالحزن الجماعي، وحتى الذين شاهدوا عن بعد قتل وتشويه عشرات الآلاف على شريط ساحلي ضيق، ورأوا تصفيق أو عدم اكتراث الأقوياء، سوف يعيشون بجرح داخلي وصدمة لن تزول لسنوات.**

وأضاف الكاتب: حدث الكثير في السنوات الأخيرة من الكوارث الطبيعية والمالية والسياسية، ولكن لا توجد كارثة تقارن بغزة، وما تركته من الحزن الهائل والحيرة والضمير الميت، ولم يسفر أي شيء عن مثل هذا القدر من الأدلة المخزية على افتقارنا إلى الحماس والسخط وضيق الأفق وضعف الفكر، مما دفع جيلا كاملا من الشباب في الغرب إلى مرحلة الرشد الأخلاقي بسبب أقوال وأفعال وتقاعس شيوخهم في السياسة والصحافة.

وكان الحقد العنيد والقسوة التي أبداها الرئيس بايدن تجاه الفلسطينيين، من بين الألغاز المروعة التي طرحها الساسة والصحفيون الغربيون؛ إذ كان من السهل عليهم حجب الدعم غير المشروط للنظام المتطرف في إسرائيل مع الاعتراف بضرورة ملاحقة وتقديم المذنبين في ٧ تشرين الأول، للعدالة. وتساءل الكاتب لماذا ادعى بايدن أنه شاهد مقاطع فيديو فظائع لا وجود لها، ولماذا زعم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أن إسرائيل "لها الحق" في حجب الطاقة والمياه عن الفلسطينيين، **وما الذي دفع مجلة أتلانتيك إلى نشر مقال يزعم أن "قتل الأطفال أمر ممكن قانونيا"؟ كما تساءل الكاتب عن تفسير بناء وسائل الإعلام الغربية كل أفعال إسرائيل للمجهول، ولماذا ساعد مليارديرات الولايات المتحدة في حملات القمع القاسية ضد المتظاهرين في الحرم الجامعي؟ ولماذا فصل الأكاديميون والصحافيون، وحظر الفنانون والمفكرون من العمل، ومنع الشباب من العمل لمجرد أنهم يتحدون الإجماع المؤيد لإسرائيل؟ ولماذا استبعد الغرب الفلسطينيين من مجتمع الالتزام والمسؤولية الإنسانية، في حين دافع عن الأوكرانيين وحماهم؟**

وخلص الكاتب إلى أنه **بغض النظر عن كيفية تعاملنا مع هذه الأسئلة، فإنها تجبرنا على النظر بشكل مباشر إلى الظاهرة التي نواجهها؛ الكارثة التي تسببت فيها الديمقراطيات الغربية بشكل مشترك، والتي دمرت الوهم الضروري الذي نشأ بعد هزيمة الفاشية في عام ١٩٤٥ حول إنسانية مشتركة يدعمها احترام حقوق الإنسان والحد الأدنى من المعايير القانونية والسياسية..!!!!**

وتساءل سمير عطا الله في الشرق الأوسط: ترى هل «مشروع الريفييرا» في غزة استكمال لتلك الرسالة التي بدأها الجنرال جورج مارشال، وظلت تحمل اسمه لعقود طويلة؟ **لقد أذهل دونالد ترامب العالم (وليس العرب) وهو يقدم صورة الأميركي الجديد في حضور رجل الغارات الماطرة، وأول ضيوفه؛ نتنياهو. سماها «خربة» الرئيس الأميركي في حديثه عن غزة. «خربة» تنتظر من يبني فوقها مشروعاً سياحياً متكاملاً، ولكن أولاً يجب إخراج الغزيين إلى أماكن آمنة مثل الأردن وألبانيا، وإلا فكيف يمكن العمل في مثل هذه الورشة الكبرى والغزيون من حولكم؟ وأضاف المعلق: إقامة «ريفييرا» ترامبية في غزة تقتضي: أولاً، تطهيرها من أصحابها عبر القرون، ومن ثم وضع الخرائط الهندسية الملائمة لأذواق الزبائن الجدد. ماذا يحدث لهذا العالم؟ ليس غزة وحدها من يخشى هذا العالم الجديد؛ مجلة لوبوان الفرنسية يحمل غلافها عنواناً يقول: «هل يسحق ترامب أوروبا؟»..!!!!**

بدره، اعتبر طارق الحميد في الشرق الأوسط، أنّ الرئيس ترامب أربك الجميع، بالمنطقة، والعالم، والداخل الأميركي، بسبب طرحه فكرة تهجير أهل غزة إلى الأردن ومصر، وإعادة إعمارها تحت ملكية أميركية، وتحويلها إلى «ريفييرا الشرق الأوسط»؛ ومفهوم ومبرر حجم الغضب العربي الرافض والمستهجن، لـ«فكرة» تهجير أهل غزة، **لكن علينا تذكُّر أن الرئيس ترامب نفسه هو من يريد ضم كندا للولايات المتحدة، وكذلك «غرينلاند»، واستعادة قناة بنما، وإعادة تسمية خليج المكسيك، أي تغيير خرائط العالم! وهذا أمر غير قابل للتحقيق، وكل ما يمكن أن يحدث هو مزيد من الربكة الدولية، وإلا فكيف «تمتلك»، أو تستولي، أميركا على غزة، وتحاول ضم كندا، و«غرينلاند»، أي «أرض الناس»، ثم تحارب وأوروبا روسيا بسبب أوكرانيا، وتعادي الصين بسبب تايوان؟ وعليه، فلا بد أن يكون رفض جميع الأفكار المجنونة بصوت واحد، وغضب متساو، وضرورة الشروع بخطة اليوم التالي الآن؛ وأول بنودها، وقبل التفكير بإعادة الإعمار، أو اكتمال وقف إطلاق النار، هو أن تحكم السلطة غزة، وتعيد إصلاح نفسها ليتسنى إصلاح وإعادة إعمار غزة؛ عدا ذلك ما هو إلا دوران في حلقة مفرغة، وتشريع الأبواب لمزيد من «الأفكار» المجنونة المدمرة لكل القضية، لا غزة وحدها. ولكيلا يكون واقع غزة والقضية مثل المثل الشعبي: «من حفرة لدحديرة»، أي الانحدار..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ترودو: حديث ترامب عن تحويل كندا للولاية الأمريكية الـ٥١ أمر حقيقي... الصين تقدم احتجاجا لبنما بشأن قرارها الانسحاب من مبادرة "الحزام والطريق"... إزفيستيا: ترامب يبتز العالم وجيران الولايات المتحدة... وول ستريت جورنال: ترامب يغير النظام العالمي بسرعة غير مسبوقة..؟!!

قال رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو إن حديث الرئيس ترامب عن تحويل كندا للولاية الأمريكية الـ٥١ "أمر حقيقي ويرتبط بالموارد الطبيعية الغنية في البلاد". وأفادت هيئة الإذاعة الكندية سي بي سي، الجمعة بأن تصريحات ترودو جاءت لقادة الأعمال والعمال في جلسة مغلقة تم نقلها عن طريق الخطأ عبر مكبر صوت. وقال ترودو فيما يتعلق بتحويل كندا إلى ولاية أمريكية "السيد ترامب يضع في اعتباره أن أسهل طريقة للقيام بذلك هي الاستحواذ على بلادنا وهو أمر حقيقي، في محادثاتي معه" قبل توقف الصوت، وفقا للهيئة. وتردد أن ترودو قال "إنهم على دراية تامة بمواردنا، وما لدينا، ويرغبون بشدة في أن يتمكنوا من الاستفادة منها". وفي منشور على منصة اكس ، أكد رئيس اتحاد العمل في مقاطعة ألبرتا الكندية، جيل ماكجوان، ما قاله ترودو. وفي تصريحات يوم الجمعة، قال ترودو إن كندا يجب أن تفكر "من الناحية التكتيكية والاستراتيجية" بشأن كيفية التعامل مع تهديدات ترامب بفرض رسوم جمركية كبيرة على جميع الواردات الكندية، نقلت الأسوشيتد برس.

وقدمت الخارجية الصينية احتجاجا رسميا لبنما بعد قرار الأخيرة وقف مشاركتها في مبادرة "الحزام والطريق"، معربة عن أسفها الشديد إزاء هذه الخطوة وأملها بأن تتخذ بنما "القرار الصحيح". وكان رئيس بنما خوسيه راوول مولينو أعلن رسميا الخميس انسحاب بلده من المشروع، وأكد أن سفارة بنما في بكين "قدمت المستند" اللازم "للإعلان عن الانسحاب في مهلة ٩٠ يوما"، وفق ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين. وجاء هذا الإعلان بعد بضعة أيام من زيارة لوزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى بنما كان الغرض منها احتواء ما تعتبره واشنطن نفوذا صينيا على قناة بنما. وقال مولينو إن قرار الانسحاب من مبادرة "الحزام والطريق" لا علاقة له بزيارة روبيو وتم اتخاذه قبلها بفترة طويلة، نقلت روسيا اليوم.

وتناول تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، سياسة ترامب تجاه كندا وبنما وغيرهما، حيث أعلنت الولايات المتحدة أنه سيتم السماح للسفن الأمريكية بالمرور مجانا عبر قناة بنما، وهو أمر بالغ الأهمية للشركات الأمريكية، ولكن إدارة شريان النقل هذا نفت على الفور مثل هذا الاتفاق مع واشنطن. وفي الوقت نفسه، أدت الضغوط على كولومبيا وكندا والمكسيك إلى إجبار هذه البلدان على تغيير خططها الأمنية على حدودها.

وبحسب الباحثة البارزة في مركز الدراسات السياسية بمعهد دراسات أمريكا اللاتينية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، تاتيانا روساكوفا، فإن ترامب يتصرف كرجل أعمال، وليس كسياسي. وقالت: "ترامب، يبحث الآن عن طرق سريعة لحل القضايا المهمة بالنسبة له، والتهديدات الاقتصادية تعمل بشكل أفضل في هذه الحالة من الأساليب الدبلوماسية. وقد تنقسم المنطقة الآن تماما بالمعنى الواسع للكلمة، ومن الواضح أن ترامب سيزيد الضغوط على دول مثل فنزويلا وكوبا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البلدان التي تتعاطف عموما مع ترامب، مثل الأرجنتين على سبيل المثال، قد تبدأ بشكل نشط في استخدام سياسات عدوانية داخل المنطقة. فقد أعلن رئيس الأرجنتين خافيير ميلي عن الانسحاب من منظمة الصحة العالمية، فيما أعلنت الإكوادور أنها ستفرض تعريفات جمركية بنسبة ٢٧% على السلع المكسيكية بسبب تأخر المكسيك عن توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين".

وأردفت الباحثة أنه "على هذه الخلفية، سوف تبرز، على العكس من ذلك، دول ستحاول الدفاع بنشاط عن سيادتها. والحديث هنا لا يقتصر على فنزويلا وكوبا فحسب، بل يشمل البرازيل، عضو مجموعة بريكس. ومن المعروف أن ترامب هدد في وقت سابق الدول المشاركة في هذه المجموعة بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠% بسبب "محاولتها التخلي عن الدولار"..!!!

وعلقت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية على أداء الرئيس ترامب الذي لم يكمل شهره الأول في ولايته الثانية بأنه يغير النظام العالمي بسرعة غير مسبوقة، فيما يحاول الزعماء والرؤساء التنفيذيون والمشرعون ملاحقة التغييرات التي يقوم بها وتمس الرعاية الصحية والمدارس وسلسلة التوريد العالمية. وقالت الصحيفة إن نطاق وسرعة تحركات ترامب لتقليص حجم الحكومة الأميركية والضغط على حلفاء الولايات المتحدة وإعادة توجيه الاقتصاد العالمي يخلق تأثيراً يمتد من الشوارع الرئيسية في أميركا إلى أركان بعيدة من العالم.

وأضافت أن هذا الاضطراب بعضه مقصود، حيث يتحرك ترامب ونائبه الرئيسي في الإصلاح الحكومي، إيلون ماسك، لتقليص سلطة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وغيرها من البرامج الفيدرالية، فضلاً عن التراجع عن سياسات تغير المناخ والتنوع التي تبنتها إدارة الرئيس السابق جو بايدن. وأرجعت ذلك لرغبة ترامب في التحرك بسرعة غير مسبوقة لوضع بصمته على الحكومة. وقالت إنه بالنسبة لبعض الأميركيين، ينفذ ترامب بالضبط الوعود التي قطعها خلال الحملة لخفض الإنفاق المسرف، ومحاربة ما يرون أنه «دولة عميقة» من البيروقراطيين الذين يعرقلون أجندته. وقالت لورا هيكي، ٦٥ عاماً، سمسارة عقارات، جمهورية: «أنا مؤيدة بنسبة ١٠٠ في المائة لكل ما فعله، أنا أدفع الضرائب، ونحن نعطي المال للدول الأجنبية وننفق على أشياء سخيفة».

واستعرضت الصحيفة تأثير قرارات ترامب على الداخل، مثل تجميد التمويل الفيدرالي حيث دفع ذلك مؤسسة تعليمية إلى البنوك والمؤسسات لتعويض التمويل، وأغلقت بعض المراكز الصحية المجتمعية؛ وخارجياً، في كولومبيا تم إيقاف ١٨ طائرة هليكوبتر من طراز «بلاك هوك» تستخدم في عمليات مكافحة المخدرات بسبب نقص الوقود والصيانة الممولة من الولايات المتحدة؛ بالإضافة إلى تسريح العمالة في الشركات التي لها تعاملات مع الدول التي يهددها ترامب بالرسوم الجمركية، مثل كندا والصين والمكسيك.

وبينما استقبل عدد من الرؤساء التنفيذيين العام وهم يشعرون بالتفاؤل بأن الإدارة المقبلة ستخفض الضرائب وتدشن بيئة تمكنهم من إبرام صفقات قوية، أصبح بعضهم قلقاً من سيل الأوامر التنفيذية، مما جعلهم قلقين من أن الإدارة ستنفذ توقعاتهم. وقال قسطنطين ألكسندراكيس، الرئيس التنفيذي لشركة الاستشارات راسل رينولدز أسوشيتس، الذي كان على اتصال بالمديرين التنفيذيين في مختلف الصناعات: «هل الإدارة مسببة للمشاكل أم تحلها؟ أعتقد أنه سؤال مفتوح».

وقال مشرعون جمهوريون إن بعض الناخبين يشعرون بالتوتر إزاء ما يرونه في واشنطن، وذكر أحد الجمهوريين في مجلس النواب أنه تلقى مكالمات قلقة من أحد المسوقين للغاز الطبيعي، وناشر صحيفة، من أن الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب على الواردات الكندية من شأنها أن تضر بأعمالهما، فضلاً عن وكالة سيارات قلقة بشأن أسطولها من السيارات الأجنبية.

ويقول المشرعون من كلا الحزبين إن مكاتبهم غمرتها مكالمات من الناخبين الذين يحتجون على دور ماسك فيما يصفوه بـ«العبث بالسلطة التنفيذية». وقالت السيناتورة الجمهورية، ليزا موركوفسكي، الأربعاء، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إن نظام الهاتف في مجلس الشيوخ كان يتلقى نحو ١٦٠٠ مكالمة في الدقيقة، مقارنة بـ٤٠ مكالمة في الدقيقة التي يتلقاها عادة، مما أدى إلى تعطيل النظام..!!!

إزفيستيا: تهريج نووي..؟!!

تناول نائب رئيس الأكاديمية الدبلوماسية بالخارجية الروسية، أوليغ كاربوفيتش، في صحيفة إزفيستيا الروسية، عودة زيلينسكي إلى الحديث عن أسلحة الدمار الشامل وردّة فعل روسيا المحتملة؛ ففي حالة من اليأس، وفي ظل الظروف التي تثار فيها مسألة شرعيته في واشنطن وبعض العواصم الأوروبية، وفي الوقت الذي ينهار فيه خط دفاع القوات المسلحة الأوكرانية، ويقترب سكان البلاد المنهكون من التعبئة من التمرد، يحاول رئيس نظام كييف البقاء في قيد الحياة بأي وسيلة؛ قال زيلينسكي إن الأسلحة النووية يمكن أن تصبح ضمانة كافية لأمن أوكرانيا إذا لم تنضم إلى حلف

شمال الأطلسي. وهنا، تجدر الإشارة إلى **ردة فعل المتحدث باسم الكرملين**، الذي قال في تعليقه على كلام زيلينسكي: **"هذه التصريحات تقترب من الجنون".**

وبطبيعة الحال، فإن الغرب لن يوافق على منح أوكرانيا وضع الدولة النووية، على الأقل في المستقبل المنظور. ولكن هناك دائمًا خيارات وتقنيات بديلة يسعى النازيون الجدد الأوكرانيون ورعاتهم إلى الحصول عليها. وبطبيعة الحال، سوف تستخدم أساليب الدعاية والتضليل المجرّبة في محاولة لاتهام موسكو بجرائمهم؛ **فهل تغض واشنطن النظر عن ضربات محتملة توجهها القوات المسلحة الأوكرانية لمحطات الطاقة النووية الروسية؟ هل تحصل أوكرانيا على الضوء الأخضر لاستخدام قنبلة قذرة؟ هل سيسمحون باستفزازات جديدة باستخدام الأسلحة الكيميائية، على غرار تلك التي نظمها الإرهابيون السوريون؟ لم نتمكن من تقديم أية إجابات واضحة حتى الآن. وفي هذه الحالة، كل ما يمكننا فعله هو التحرك إلى الأمام وحل المشاكل على أرض الواقع..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.